Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المُنْتَهى * عندها جنَّةُ المأوَى * إذ يغْشَى السدرةَ ما يغشَى * ما زاغ البصرُ وما طغَى * لَقدْ رأى من آياتِ ربِّه الكُبْرى﴾[1].. وذلك فى رأى من يقول بأن هذه الآيات نزلت فى شأن المعراج.

فالغرض الذى كان من أجله الإسراء وكان من أجله المعراج، هو أن يُرِىَ الله رسوله ما شاء من آيات قدرته، وعجائب صنعه، وعظيم ملكه؛ ليطمئن قلبه، وتستنير بصيرته، ويزداد يقينه.

درجات المعرفة

ويقول العلماء: إن المعرفة درجات ثلاث: علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين. فعلم اليقين هو المعرفة التى تقوم على الخبر الصادق، وعين اليقين هو المعرفة التى تقوم على المشاهدة؛ وحق اليقين هو المعرفة التى تقوم على التجربة والممارسة.. فأنت إذا سمعت عن بلد من البلاد من أمين صادق لا تشك فى خبره، فذلك علم اليقين؛ فإذا أنت رأيت هذا البلد بعينيك، فذلك عين اليقين؛ فإذا أنت عشت فى هذا البلد فعاشرت أهله وعرفت أموره ودرست أحواله، فذلك حق اليقين. كذلك إذا

(١) سورة النجم الآيات ١٣ - ١٨.